Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 9 | Issue 2 Article 4

2008

The Effect of the National Education Course in Representing Concepts of Good Citizenship Among Students of Jerash University

Samir Al-Rasheed
Jerash University, Jordan, SamirAl-Rasheed23@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Rasheed, Samir (2008) "The Effect of the National Education Course in Representing Concepts of Good Citizenship Among Students of Jerash University," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 9 : Iss. 2 , Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol9/iss2/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Al-Rasheed: The Effect of the National ?Education Course in ?Representing Con

أثر مساق التربية الوطنية في تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش الأهلية

سمير عيسى الرشيد❖

تاريخ تقديم البحث : ٢٠٠٦/٢/١ تاريخ قبوله للنشر : ٢٠٠٧/١/١٧

Abstract

The purpose of this study was to investigate the effect of stue affect the assimilation of Jerash Private University's students of good citizenship concepts? Does the degree of the assimilation of good citizenship concepts of Jerash Private University's students differ from those who studied civics course with the difference of academic level?

Population of the study consisted of students of Jerash Private University other than first year students for the academic year 2005/2006

Sample of the study consisted of (159) students who studied civics course prior to the first semester of the academic year 2005/2006 and (159) students who never studied the above course. Random, cluster and stratified method was used for choosing the sample. Subjects of the study were distributed among different Faculties of the University, on the academic level and on gender (male and female) in consistent with distribution of students in the study population and in accordance with its variables.

A scale was developed for measuring good citizenship concepts, which consisted of (20) items distributed equally on two concepts, the first is the public participation concept and the second is the affiliation concept. Each item was followed by alternates for the response representing negative, neutral and positive attitudes of the content of each item of the scale. Numbers 1, 2, 3 respectively were allocated for the attitudes. Validity of the scale was verified by presenting it to a number of professors from the University of Jordan, while its reliability was verified by using internal consistency through Crunbach Alfa equation. Coefficient value was (0.76) and the researcher used T-test, One -Way variance analysis (ANOVA) test, and Tukey posterior comparison test for differences between arithmetic means.

Results of the study revealed that there are no statistical significance differences attributed to civics course between the two samples. Results also indicated that there are statistical significance differences in the degree of assimilation of good citizenship concepts in favor of second year students and third year level against the fourth year level students who studied civics course.

The study recommended that school curricula be reviewed in public education stages and academic course content and to review methods of teaching and evaluation.

❖ أستاذ مساعد/ كلية العلوم التربوية/ جامعة جرش الأهلية/ الأردن

Published by Arab Journals Platform, 2008

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر دراسة مساق التربية الوطنية على درجة تمثل طلبة جامعة جرش الأهلية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وقد تم اختيار مفهومين من هذه المفاهيم وهما : مفهوم المشاركة العامة، ومفهوم الانتماء، وتحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين :

١- هل تؤثر دراسة مساق التربية الوطنية في تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش الأهلية؟

٢- هل تختلف درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش ممن درسوا مساق التربية الوطنية باختلاف المستوى الدراسي؟

تكونت مجتمع الدراسة من طلبة جامعة جرش الأهلية من غير طلبة السنة الأولى للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالباً ممن درسوا مساق التربية الوطنية وذلك قبل الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، و(١٥٩) من الطلبة الذين لم يسبق لهم دراسة المساق المذكور، وتمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية الطبقية، وتوزع أفرادها على كليات الجامعة المختلفة، و على المستوى الدراسي، وعلى الجنس (ذكر، أنثى) بما يتلاءم وتوزيع الطلبة في مجتمع الدراسة وحسب متغيراتها.

تمّ تطوير مقياس لقياس تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، وتألف من (٢٠) فقرة، توزعت بالتساوي على مفهومين؛ الأول مفهوم المشاركة العامة، والثاني مفهوم الانتماء، وأتبعت كل فقرة بثلاث أبدال للإجابة، تمثل مواقف سلبية، ومحايدة، وإيجابية من مضمون كلّ فقرة من فقرات المقياس، وخصصت الأرقام (٣،٢،١) لهذه المواقف على الترتيب. تمّ التحقق من صدقية المقياس بعرضه على هيئة محكمين من أساتذة الجامعة الأردنية. وتمّ التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٦).

استخدم اختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لدراسة مساق التربية الوطنية بين العينتين، وأشارت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لصالح طلبة مستوى السنة الثانية، ومستوى السنة الثالثة مقابل طلبة مستوى السنة الرابعة ممن درسوا مساق التربية الوطنية.

أوصت الدراسة بمراجعة محتويات المنهاج الدراسية في مراحل التعليم العام، ومحتوى المساقات الجامعية، ومراجعة أساليب التدريس والتقويم.

Al-Rasheed: The Effect of the National ?Education Course in ?Representing Con

مقدمة :

تتضمن الخطط الدراسية في الجامعات الأردنية – الرسمية منها والأهلية – مساقا للتربية الوطنية، وتمّ اعتماده كمتطلب جامعة لمرحلة البكالوريوس يدرسه جميع الطلبة على اختلاف كلياتهم وتخصصاتهم بدءا من العام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. وكان قبل ذلك يُدرس كمساق اختياري، وجاء في وصف هذا المساق في خطة تخصص معلم الصف للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في جامعة جرش الأهلية: "يهدف هذا المساق – مساق التربية الوطنية – إلى تناول مفهوم التربية الوطنية وطبيعتها وأهدافها وموضوعاتها التي تبحث في جغرافية الأردن وتاريخه، وطبيعة مجتمعه وعناصره وبنائه ومؤسساته، وأنظمته الإدارية والسياسية والاقتصادية والتربوية والمشكلات التي تواجهها، والدستور الأردني والعلاقات العربية والإسلامية، ومواصفات المواطنة الصالحة وحقوق الفرد وواجباته. والتجربة الديمقراطية في الأردن، إضافة إلى التجارب العربية والغربية، كما يركز المساق على وسائط تنمية التربية الوطنية واستراتيجياتها، والمواطنة الصالحة، والدور الاجتماعي للفرد، والعلاقات المتبادلة بين الفرد والدولة، ومفاهيم الولاء للنظام السياسي، والانتماء للمجتمع، والحقوق المدنية وممارستها في المجتمع"، (جامعة جرش الأهلية، ٢٠٠٣). وتتضمن التربية الوطنية مجالات ثلاثة هي : الفكري من خلال المعلومات المتعلقة بشؤون الوطن العامة وممارستها، والعاطفي بالانتساب والاعتزاز بالانتساب للوطن، والعملي من خلال ترجمة الناحية الفكرية والعاطفية إلى سلوك ظاهر (ناصر، ٢٠٠٣)، وتأتى أهمية هذا المساق من الدور الذي يلعبه في تشكيل قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة تجاه الوطن الذي ينتمون إليه بمكوناته المختلفة وتزويدهم بمبادئ الديمقراطية والعدل والمساواة والإيمان بالوحدة الوطنية... (العفيف وصالح، ٢٠٠٥). وهذه القيم التي يسعى هذا المساق إلى بنائها لدى الفرد تشكل جانبا من جوانب شخصيته.

ومن المعلوم أن شخصية الإنسان تشكل وحدة متكاملة متناسقة، لا يمكن فصل جانب منها عن الجوانب الأخرى وترتبط هذه الجوانب بعلاقات متبادلة يؤدي الخلل في إحداها إلى إصابة الجوانب الأخرى بالخلل ويعيقه عن النمو السليم، وبالنظر إلى شخصية الإنسان كوحدة متكاملة، فإنها تقسم ولأغراض البحث والدراسة إلى جوانب، يقسم كل منها إلى أبعاد، وهذه الجوانب هي: العقلي، والاجتماعي، والانفعالي، والجسمي. أما غرض التربية فهو إحداث النمو الشامل والمتكامل والمتوازن والمستمر لهذه الجوانب ولأبعادها إلى أقصي ما تسمح به قدرات الفرد وقابلياته واستعداداته، فالتربية وفق هذا الغرض تمتاز بأنها عامة، لا تقتصر على جانب محدد من جوانب شخصية الإنسان أو على بعد من أبعاد أي من هذه الجوانب، كما أنها عملية مستمرة قبل المدرسة، وفي أثناء مرحلة التعليم الجامعي، وبعده، ويتضح تحقيق التربية لغرضها هذا من خلال تكيف الفرد مع بيئته بمكوناتها المختلفة بما فيها المكون البشري الذي سيتفاعل معه الفرد طيلة سنوات حياته. إن تكيف الفرد مع بيئته بإطارها الشامل، يضمن قيامه بالأدوار المتوقعة منه، ولضمان ذلك لا بد له من بناء منظومة قيمية توجه سلوكه وتواصله مع الآخرين، وإذا ما اعتبرنا محاور الشخصية الحديثة كما يوردها الشيخ

Published by Arab Journals Platform, 2008

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 9 [2008], Iss. 2, Art. 4

ورفيقه نقلا عن (انكلس وسميث)، فإن القيم تحتل مكانا بارزا في سمات هذه الشخصية، فالشخصية الحديثة يعبر عنها بمحاور أربعة هي : الشخصية الحديثة مواطنة مشاركة نشطة وفعّالة، والشخصية الحديثة ذات إحساس مميز بفاعليتها وكفايتها، وتتميز بدرجة عالية من الاستقلال والتصرف الذاتي في علاقاتها الاجتماعية، وأخيراً فهي شخصية منفتحة تقبل التغير وتتطلع إليه بتفاؤل، ومع أن هذه الجوانب أغفلت قيماً هامة في الشخصية العربية وعلى رأسها الإيمان إلا أنها تظهر بوضوح ما للقيم من دور حاسم في تشكيل الشخصية الحديثة، (الشيخ ورفيقه، ١٩٨٦).

وتكمن أهمية القيم من خلال ما تلعبه من أدوار ليس فقط في توجيه السلوك، بل في تعديله، وبناء الفرد لتوقعاته، وأحكامه على ما يحدث حوله،فالقيمة هي "تكوين افتراضي يزود الفرد بنزعة إلى العمل وفق أنماط محددة حيال بعض الموضوعات أو الحوادث أو الأوضاع أو الأشخاص أو الأفكار وتنطوي على ثلاثة مكونات هي: مكوّن معرفي، ومكوّن عاطفي، ومكون سلوكي"، (العمري ورفاقه، ١٩٨٥: ١٢٣)، وكما يعرفها بركات (بركات، ١٩٨٣، :٤) "مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق عن جماعة ما وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة"، وتعرفها السويدي (السويدي، ١٩٨٩ : ٢٩) بأنها "معايير مرغوبة للحكم على السلوك وأنها توجه أفعالنا وتقدرها، وأن الناس يستطيعون بواسطتها أن يستمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم". فالقيم إذن تتطور في سياق التفاعل مع الآخرين وتلزم الفرد بها لكي يتكيف معهم ويتواصل بصورة فعالة. غير أن القيم ليست موروثة، بل متعلمة، فهي إنما تكتسب من خلال البيئة، أومن خلال وكالات ومؤسسات التطبيع الاجتماعي (مرسي، ١٩٩٣)، التي تعمل على إكساب الفرد لقيم الجماعة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولكي تؤدي عملية التنشئة الاجتماعية دورها المنوط بها، سواء على صعيد الفرد أو الجماعة، فإنها تحتاج إلى الوسائل أو المؤسسات التي تيسر لها ذلك، والتي لها أكبر الأثر في تكوين القيم، (القليني، ١٩٩٤).

وإذا كانت الدراسة الجامعية امتداداً لمراحل التعليم العام في المدرسة، وتعمل كل من المدرسة والجامعة على استكمال التنشئة الاجتماعية للفرد، فإن هدف الجامعة هو تحضير من يلتحق بالدراسة فيها للحياة من خلال استكمال عملية التنشئة الاجتماعية التي بدأت قبل ذلك من جهة، ومساعدة الطلبة الجامعيين ليتمكنوا من لعب أدوارهم في الحياة من جهة أخرى، وذلك من خلال مساعدتهم على اكتساب معلومات وتطوير مهارات وبناء قيم واتجاهات تمكنهم من لعب هذه الأدوار، فالتعليم الجامعي يشكل محطة رئيسية في حياة الملتحقين به، وتترك الخبرات التي يكتسبها الطالب الجامعي خلاله آثار لا تنسى في بناء شخصيته، فمجتمع الجامعة صورة عن الحياة ففيه تعلم وتعليم وفكر وسياسة واجتماع واقتصاد وتراث وحاضر ومستقبل (التل، ١٩٨٦)، والفرد أيا كان هو حصيلة النظام الاجتماعي والتربوي السائد وتتعدى الأحكام التي تصدر عليه إلى المؤسسات والأنظمة العامة والفرعية ذات الصلة بتكوين شخصيته ومنها النظام التربوي (خصاونة، ٢٠٠١).

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol9/iss2/4

هدف الدراسة ومشكلتها :

تهدف الدراسة للكشف عن مدى تأثير دراسة مساق التربية الوطنية في تمثل بعض مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش الأهلية، وقد تم تحديد مفهومين عامين من مفاهيم هذه المواطنة لأغراض الدراسة وهما : الانتماء، والمشاركة العامة، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأثر المتوقع للمستوى الدراسي على تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة بالنسبة للطلبة الذين سبق وأن درسوا مساق التربية الوطنية. ولما كان طلبة جامعة جرش ينحدرون من مجتمعات محلية تتشابه في العناصر الثقافية السائدة فيها، وكانت المواطنة الصالحة متعلمة وليست موروثة، ومن هنا يفترض أن تسهم البرامج والمناهج والمساقات الدراسية الموجهة نحو إكساب الطلبة هذه المفاهيم في تمثل هذه المفاهيم، في ضوء ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس التالي :

ما أثر دراسة مساق التربية الوطنية في تمثل طلبة جامعة جرش الخاصة مفاهيم المواطنة الصالحة؟

وينبثق سؤالان فرعيان عن هذا السؤال هما :

١- هل تؤثر دراسة مساق التربية الوطنية في تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش الأهلية؟

٢- هل تختلف درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش ممن درسوا مساق التربية الوطنية باختلاف المستوى الدراسي؟

فرضيات الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل طلبة جامعة جرش الأهلية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لدراسة مساق التربية الوطنية عند مستوى دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل طلبة جامعة جرش الأهلية لمفاهيم التربية الوطنية ممن درسوا مساق التربية الوطنية تعزى للمستوى الدراسي عند مستوى دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥).

أما متغيرات الدراسة فهما متغيران مستقلان : المتغير المستقل الأول، دراسة مساق التربية الوطنية، وله مستويان : دراسة، وعدم دراسة، ومتغير مستقل ثان وهو المستوى الدراسي، وله ثلاثة مستويات هي : السنة الثانية، و السنة الثالثة، أو السنة الرابعة. أما المتغير التابع فهو تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة.

مصطلحات الدراسة :

تتبنى الدراسة الحالية التعريفات التالية للمفاهيم الواردة في الدراسة :

١- المواطنة الصالحة :تتبنى هذه الدراسة تعريف ناصر (ناصر،٢٠٠٣) للمواطنة الصالحة فهو : مفهوم عام وشامل ينطوي على عدد من المفاهيم المتلازمة والمتسقة فيما بينها والتي توجه سلوك الفرد

Published by Arab Journals Platform, 2008

وتحدد تصرفاته في ميادين العمل، ويشير هذا المفهوم إلي موقف الفرد من السلطة المتمثلة في الدستور وما جاء فيه من قوانين وحقوق وواجبات، وما ينبثق عنها من أنظمة وتعليمات، كما يشير هذا المفهوم إلى ما يكنه الفرد من ولاء وانتماء واعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً، وما يترجمه من مشاركة فعلية في الأعمال التي تهدف لتحقيق الصالح العام، وإجرائيا يعرف بأنه العلامة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس تمثل المواطنة الصالحة الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

٢- الانتماء : تتبنى الدراسة تعريف ناصر (ناصر، ٢٠٠٣) لهذا المفهوم، إذ يعرفه بأنه: الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرا وتجسده الجوارح عملاً بالتضحية من أجل الوطن، تضحية نابعة من شعور الفرد بحب ذلك الوطن وشعبه. وإجرائيا يعرف الانتماء في هذه الدراسة بأنه: العلامة التي يحصل عليه المستجيب على الفقرات الخاصة بمفهوم الانتماء الذي أعده الباحث لقياس تمثل طلبة جامعة جرش للمواطنة الصالحة.

٣- المشاركة العامة : تتبنى الدراسة الحالية تعريف الشويحات (الشويحات، ٢٠٠٣) لهذا المفهوم، فيقصد بالمشاركة العامة "إسهام الفرد الإيجابي بما لديه من طاقات وخبرات في خدمة مجتمعه ووطنه، من خلال المشاركة في الانتخابات النيابية باعتبارها حقا وواجبا وطنيا، والمشاركة في اتخاذ القرارات المؤسسية، والمشاركة في برامج خدمة المجتمع". وإجرائيا، يعرف هذا المفهوم بأنه: العلامة التي يحصل عليه المستجيب على الفقرات الخاصة بمفهوم المشاركة العامة الذي أعده الباحث لقياس تمثل طلبة جامعة جرش للمواطنة الصالحة.

٤- درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة : ويحدد هذا المفهوم إجرائيا بأنه: العلامة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته عن فقرات الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة والتي تحدد سلوكه في عدد من المواقف الحياتية المتعلقة بمفهومي الانتماء والمشاركة العامة.

محددات الدراسة :تتمثل محددات الدراسة بما يلي :

١- اقتصرت الدراسة على تناول مفهومين من مفاهيم المواطنة الصالحة وهما : الانتماء، والمشاركة العامة.

٢- جرى تحديد تمثل الطلبة عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة الصالحة من خلال استجاباتهم لعدد من المواقف الحياتية التي تضمنها المقياس الذي أعده الباحث.

٣- اقتصرت عينة الدراسة على طلبة من جامعة جرش الخاصة.

٤- نفذت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي الأول لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

وبالتالي فإن أي تعميم لنتائج هذه الدراسة يجب أن يأخذ بالحسبان هذه المحددات.

الدراسات السابقة :

اجري العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم بعضها اتخذ الطلبة محوراً له سواء أكان ذلك في مراحل التعليم العام، أم في مستوى التعليم الجامعي، وبعضها اتخذ من المنهاج محوراً، وبعضها

اتخذ كلا من الطلبة والمناهج محوراً. فيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات :

القسم الأول : دراسات تناولت القيم لدى الطلبة

من الدراسات التي تناولت القيم لدى الطلبة دراسة الشيخ ورفيقه (الشيخ، ورفيقه، ١٩٨٦) وقد هدفت إلى التعرف على الأثر الذي تسهم به الجامعة الأردنية في تنمية الشخصية الحديثة، واتجاهات الحداثة التي تنطوي عليها، من خلال تحديد ذلك الأثر عن طريق عينيتين من طلبة السنة الرابعة الجامعية، وطلبة السنة الأولى متكافئتين إحصائيا على عدد من المتغيرات التي يقدر بأنها قد تؤثر في اتجاهات الحداثة إما بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة كالجنس، ومكان النشأة في الطفولة (قرية، مدينة)، والتخصص الدراسي في الجامعة، ومستوى تعليم الأبوين. تكونت عينة الدراسة من (٥٩٤) طالبا وطالبة : (٣٩٨) من طلبة السنة الأولى، و(١٩٦) من طلبة السنة الرابعة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة الاختيار الطبقي العشوائي من كليات الجامعة الأردنية وهي: الطب، والهندسة، والزراعة، والعلوم، والتجارة والاقتصاد، والآداب، والشريعة، وتم الاختيار على مستوى الكلية بطريقة الاختيار العشوائي المنظم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة لدى طلبتها دور محدود وغير متوازن، فدورها لدى طلبة التخصصات العلمية أو المهنية أفضل منه لدى طلبة التخصصات الأخرى. أما دراسة الأفرنجي، (الأفرنجي، ١٩٩١) فقد هدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العامة الأردنية، وتناولت الأبعاد التالية : العائلة، والمجتمع، والطبيعة الإنسانية، والطبيعة، وما وراء الطبيعة، وتضمنت هذه الأبعاد قيما فرعية أخرى، تكونت عينة الدراسة من (٤٧٤٣) طالبا وطالبة يمثلون مختلف محافظات الأردن، والأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والديمغرافية في المملكة، استخدمت الدراسة مقياس عويدات لقياس التوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وطوعته الباحثة لفرض رسالتها، ويتكون المقياس من (٣٦) فقرة تمثل (١٨) قيمة، ومثلت كل فقرة حدثاً واقعياً، أو إشكالية شائعة، أُتبعت بثلاثة خيارات، يمثل إحداها توجها قيميا سائدا أ أو متنحيا، أو يمثل حالة تحول، أشارت نتائج الدراسة إلى أن عينة الطلبة تفضل قيما على أخرى.

أما دراسة السرحاني (السرحاني، ١٩٩٢) فهدفت إلى استقصاء القيم السائدة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، ومثلت التوجهات في الدراسة أبعادا ستة هي: الذات، والعائلة، والمجتمع، والطبيعة الإنسانية، والطبيعة، وما وراء الطبيعة، وتضمن كل بعد منها، عددا من القيم المنضوية تحته، تألفت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، واستخدمت الباحثة مقياس عويدات لقياس التوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وطُوع ليناسب البيئة العُمانية، تألف المقياس من (٣٦) فقرة تمثل (١٨) قيمة، وتكونت كل فقرة من حدث واقعي، أو مشكلة شائعة، أُتبعت كل منها بثلاثة تفضيلات ؛ يمثل أحدها توجها قيميا سائدا، أو متنحيا، أو حالة تحول. أشارت نتائج الدراسة إلى تباين في بعض التوجهات القيمية بين الطلبة العُمانيين والأردنيين والى تطابقها في قيم أخرى.

وهدفت دراسة الأشقر (الأشقر، ١٩٨٦) إلى التعرف على درجة تمثل الطلبة لمجموعة من القيم

الأخلاقية والعلمية، مثل : النظام، والحرية، والتعاون، والتفكير العلمي، وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين، ما مستوى تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية بمحافظة عمّان لمجموعة من القيم المذكورة؟، وهل تختلف درجة تمثل الطلبة باختلاف مستوى تعليم والديهم، وتحصيلهم الأكاديمي، ونوع دراستهم؟

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة، وطور الباحث مقياسا يتضمن عددا من المواقف الحياتية وخصص لكل قيمة ثلاثة مواقف، اختيرت أبدال ثلاثة من الاستجابة المختارة لكل موقف على أن يختار الطالب البديل الذي يحبذه دون سواه، أو يرتاح إليه، والتي تكشف بالتالي عن درجة تمثله للقيمة، وتمثل الأبدال الثلاثة ثلاث درجات في تمثل القيمة وهي : تمثل إيجابي، تمثل سلبي، وتمثل تحويلي يقف بين الإيجابي والسلبي، وحددت لهذه الدرجات العلامات : ٣، ١، ٢، على الترتيب. وتم تصنيف الطلبة إلى ثلاث فئات : طلبة لم يتمثلوا القيمة وهم الذين حصلوا على علامة تقل عن (٤) درجات على فقرات القيمة الثلاث، وطلبة حياديون وهم الذين حصلوا على درجات تتراوح بين (٥ – ٧)، وطلبة تمثلوا القيمة وهم من حصل منهم على درجة تتراوح بين (٨ – ٩) درجات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته ٧٥٪ من الطلبة تمثلوا ٦٠٪ من القيم، وهي النظام، والأمانة، والتعاون وتحمل المسؤولية، والعدل، والتفكير العلمي، ولم يتمثلوا قيم : الصدق، والثقة بالنفس، والحرية، والصبر.

أما دراسة شويحات (شويحات، ٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، والكشف عن تأثر هذه الدرجة بمتغيرات : الجنس، ومستوى تعليم الوالدين، ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب، ونوع الجامعة التي يدرس بها، ومستواه الدراسي وتخصصه، بلغت عينة الدراسة (١٨٦٦) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من (٦) جامعات حكومية وخاصة، وطورت الباحثة مقياسا تضمن مواقف حياتية، أتبع كل موقف باستجابات ثلاث، تمثل إحداها موقفا سلبيا، وتمثل الأخرى موقفا إيجابيا، والاستجابة الأخيرة تمثل موقفا حياديا، وخصصت الدرجات (٣،٢،١) لهذه الاستجابات،وأشارت نتائج الدراسة على أن نسبة التمثل بلغت (٦٢٪) وهي دون نسبة التمثل الإيجابي التي حددت ب(٧٧٪) كحد أدنى، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن نسبة تمثل مفهوم المشاركة العامة قد بلغت (٦٥٪)، والانتماء (٦٣,٣٪)، وبصورة عامة كانت درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة تراوح بين الحيادي والسلبي، ومما أشارت إليه النتائج : وجود فرق في درجة التمثل عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لصالح الذكور، وممن تعليم آباءهم أعلى، وطلبة المدن، وخريجي المدارس الخاصة، والكليات غير الإنسانية، وأن الفروق كانت لصالح السنة الثانية حسب متغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة الجامعات الخاصة.

وأجرى الزبون (الزبون، ٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تحديد درجة فهم طلبة الجامعات الأردنية لشعار الأردن أولا، وأثر بعض المتغيرات في درجة هذا الفهم وهي: الجنس، ومكان الإقامة، ونوع الجامعة، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢١٣٠) طالبا وطالبة توزعوا على المستويات الدراسية الأربعة، ومن (٧) جامعات أردنية رسمية وأهلية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أعد الباحث مقياسا خاصا ضم (٦٩) فقرة، تمت صياغة فقرات إما كمواقف أو عبارات تعبر عن مدى فهم شعار الأردن أولا، لكل منها ثلاث بدائل، موافق، محايد، معارض، وحدد لها الأرقام: ١،٢،٣ على

الترتيب، حددت الدراسة مستويات الفهم على النحو التالي : مستوى الفهم السلبي : مفاهيم تتراوح متوسطاتها الحسابية بين ١,١٤- ١,٣٨، وبأهمية نسبية تتراوح بين ٣٨٪- ٤٥,٩٪، مستوى الفهم المحايد: مفاهيم تتراوح متوسطاتها بين ١,٩٣- ٢,١٧ بأهمية نسبية تتراوح بين ٦٤,٢٪- ٧٢,٣٪، إما مستوى الفهم الإيجابي فهي مفاهيم متوسطاتها أكبر من ٢,٢٨ وبأهمية نسبية تتراوح بين ٧٦,١٪- ٩٣,٧٪.أظهرت نتائج الدراسة أن فهم أفراد العينة لهذا الشعار بلغت (٦٧,١٪) وهي أدنى من مستوى الفهم الإيجابي الذي حدد بـ (٧٦,١٪) كحد أدنى، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولنوع الجامعة لصالح الجامعات الحكومية، ولصالح طلبة الريف، والكليات الإنسانية، ولم يظهر أثر لمتغير المستوى الدراسي.

القسم الثاني : دراسات تناولت القيم والمناهج :

فقد أجرى الجراح (الجراح، ١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة للصفوف من الخامس وحتى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه الكتب في الأردن، شملت عينة الدراسة (٤٢٧) معلما ومعلمة، وتمّ حصر صفات المواطن الصالح في مجالات ثلاثة هي : المجال السياسي وخُصص له (٣٢) فقرة، والمجال الاقتصادي وخُصص له (٣٤) فقرة، والمجال الاجتماعي وخُصص له (٤٦) فقرة، وقد تبين أن مدى المراعاة متوسط في الغالب.

أما دراسة إسماعيل (إسماعيل، ١٩٩٦) فهدفت إلى التحقق من درجة التوافق بين القيم التي ينشدها معلمو اللغة العربية ومعلماتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وهم يقومون بتدريس الصف ذاته، ومدى شيوع هذه القيم في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ هذا الصف بمدارس البحرين الحكومية، وتألفت عينة الدراسة من (١٦٦) معلما ومعلمة، و(٢٦) نصا قرائيا، واستخدمت الدراسة أداتين هما: استبانة للقيم موجهة للمعلمين، وتحليل محتوى الكتاب المستهدف ورصد تكرار القيم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين ينشدون قيما منها على سبيل المثال : الصدق، والإيمان، والنظافة، والحرية، والانتماء الوطني، والتعاون كما أشارت النتائج إلى ضعف درجة التوافق بين مراتب أهمية القيم المنشودة ونسبة شيوعها في المحتوى إذ بلغ معامل التوافق (معامل الارتباط = ٠,١٣).

وأجرى العمري (العمري، ١٩٩٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر مشرفي المرحلة ومعلميها، استخدم الباحث أداة ضمت (٤٩) فقرة تتصل بمدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) بين تقديرات المشرفين والمعلمين، أشارت النتائج أن المشرفين صنفوا (٦) فقرات (قيم) تعمل المناهج على تأسيسها لدى الطلبة بدرجة عالية، و(٣٧) بدرجة متوسطة، و(٦) فقرات بدرجة قليلة، بينما صنف المعلمون (٤) فقرات بدرجة عالية، و(٤٥) بدرجة متوسطة.

أما دراسة زيدان (زيدان، ١٩٩٨)، فهدفت إلى التعرف على مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية المقرر لطلبة الصفوف من الأول وحتى السادس الابتدائي لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين في محافظات شمال فلسطين، استخدمت الباحثة لهذا الغرض أداة اشتملت على (٩٧) فقرة توزعت على النحو التالي: (٢٨) فقرة في المجال السياسي، و(٢٧) فقرة في المجال الاقتصادي، و(٤٢)

Published by Arab Journals Platform, 2008

فقرة في المجال الاجتماعي، وتكون مجتمع الدراسة من (٣٠٣) معلمين ومعلمات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن منهاج التربية الوطنية يراعي صفات المواطن الصالح بدرجة متوسطة.

ويلاحظ على الدراسات السابقة أنها سعت إلى:

١- تحديد القيم السائدة لدى الطلبة سواء في مراحل التعليم العام أو في المرحلة الجامعية.

٢- تحديد مدى شيوع قيم المواطنة الصالحة (أوصفات المواطن الصالح) في مناهج درسية مقررة في مراحل التعليم العام.

٣- تحديد مدى التوافق بين القيم الشائعة في المنهاج المكتوب، وبين القيم الشائعة في المنهاج المنفذ (الذي يتم تدريسه).

لكن أي من الدراسات لم يتناول اثر دراسة مساق معين على تمثل طلبة الجامعة لمفاهيم المواطنة الصالحة، وهذا ما تنفرد به هذه الدراسة، خاصة أنها تناولت مساقا موجها لتأسيس هذه القيم لدى الطلبة.

طريقة الدراسة :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة جرش الأهلية من مستوى السنوات الثانية، والثالثة، والرابعة،والبالغ عددهم (٤٩٢٥) طالبا وطالبة وذلك للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وتم استثناء طلبة السنة لأولى، ويبين الجدول رقم (١) توزع أعداد الطلبة مجتمع الدراسة على كليات الجامعة المختلفة.

جدول رقم (١)

توزع أعداد طلبة جامعة جرش، على كليات الجامعة المختلفة

الكلية	العدد
الآداب	2094
الاقتصاد	439
العلوم	540
الشريعة	417
الحقوق	159
الزراعة	218
المجموع	3667

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣١٨) طالبا وطالبة، توزعوا إلى مجموعتين : مجموعة درست مساق التربية الوطنية وتكونت من (١٥٩) طالبا وطالبة، ومجموعة لم يسبق لها دراسة هذا المساق وعددهم (١٥٩) طالبا وطالبة.، كما توزعت عينة الطلبة الذين درسوا مساق التربية الوطنية إلى ثلاث فئات للسنة الثانية والسنة الثالثة، والسنة الرابعة، وبواقع (٧٥، ٤٥، ٣٩) على التوالي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، مع مراعاة أن يتم تمثيل كل كلية من كليات الجامعة، والمستوى الدراسي، وجنس الطالب بعدد في العينة يتناسب وعددهم في مجتمع الدراسة سواء للطلبة الذين درسوا مساق التربية الوطنية، أو الذين لم يدرسوه. ويمثل الجدول رقم (٢) توزع أعداد الطلبة من الجنسين الذين سبق لهم دراسة مساق التربية الوطنية على السنوات في مختلف الكليات والسنوات.

جدول رقم (٢)
توزع أعداد الطلبة الذين سبق لهم دراسة مساق التربية الوطنية على المستويات الدراسية والكليات والجنس

الكلية	سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الأداب	46	60	30	35	23	19	99	114
الاقتصاد	16	2	5	2	5	6	26	10
العلوم	9	11	8	0	7	5	26	17
الشريعة	1	0	2	0	1	1	4	1
الحقوق	5	0	4	3	4	5	13	8
الزراعة	0	0	1	0	1	1	2	1
المجموع	77	73	50	40	41	37	168	150
المجموع	150		90		78		318	

ويمثل الجدول رقم (٣) توزع أعداد الطلبة عينة الدراسة بعد دمج كليتي العلوم والزراعة، ودمج كليتي الحقوق والشريعة لصغر أعداد الطلبة في بعض السنوات.

Published by Arab Journals Platform, 2008

جدول رقم (٣)

توزع أعداد الطلبة عينة الدراسة ممن سبق لهم دراسة مساق التربية الوطنية على الكليات والجنس والمستوى الدراسي

الكلية	سنة ثانية		سنة ثالثة		سنة رابعة		المجموع		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
الآداب	23	30	15	17	12	9	50	56	106
الاقتصاد	8	1	2	1	3	3	13	5	18
العلوم+ الزراعة	4	6	5	0	4	3	13	9	22
الحقوق+ الشريعة	3	0	3	2	2	3	8	5	13
المجموع	38	37	25	20	21	18	84	75	159

تم اختيار عينة الطلبة ممن درسوا مساق التربية الوطنية وفق الخطوات التالية :

حساب القاسم المشترك الأعلى للأعداد ١٥٠، ٩٠، ٧٨، ووجد أنه يساوي (٦)، ويمثل كل (٦) من الطلبة بـ (٣) منهم، وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة من الطلبة الذين سبق لهم دراسة المساق المشار إليه (١٥٩) طالبا وطالبة، أُختير عدد مماثل لهم ممن لم يسبق له دراسة المساق المذكور بالطريقة العشوائية العنقودية.

أداة الدراسة :

استعمل لقياس درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة مقياس للقيم أعد من قبل الباحث لتحقيق هدف الدراسة وفق الخطوات الآتية :

اقتصرت الدراسة الحالية على قيمتي الانتماء، والمشاركة العامة، نظرا لأنهما يعبران في مضمونهما عن عديد القيم الأخرى، فالانتماء يتضمن الالتزام، وأهداف التربية الوطنية كما جاءت في المؤتمرات العربية المنعقدة لهذا الغرض، وكما أوردها ناصر (ناصر، ٢٠٠٣: ٢٤٧) "١- تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن، ٢- تربية السلوك الوطني على أساس التعاون والعمل المشترك، وتحمل أعباء الآخرين، وإيثار الصالح العام، واحترام حقوق الغير، وآرائهم وعواطفهم". وتبرز هذه الأهداف قيمتي الانتماء والمشاركة العامة بوضوح.

وقد تم تطوير المقياس الخاص بالدراسة وفق الخطوات التالية :

١- اختير عدد من المواقف الحياتية التي يمر بها الفرد عادة، والتي تصلح للتعبير عن القيمة.

٢- اعتمدت ثلاثة بدائل للاستجابة لكل موقف على أن يختار الطالب البديل الذي يحبذه دون سواه، أو يرتاح إليه، والذي يكشف بالتالي عن درجة تمثله للقيمة، وتمثل الأبدال الثلاثة أنواع تمثل القيمة وهي : تمثل إيجابي، تمثل سلبي، وتمثل تحويلي يقف بين الإيجابي والسلبي، وحددت لهذه الأنواع

العلامات: ٣، ١، ٢، على الترتيب.

وقد تم اختيار الأبدال الثلاثة بناء على تصرف الفرد المتوقع في موقف معين، فإما أن يتصرف الفرد بشكل إيجابي (إقدام)، أو بشكل سلبي (إحجام)، أو يقف مترددا بين الإحجام والإقدام.

٣- تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين تكونت من عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، حيث ابدوا ملاحظاتهم على فقرات المقياس من حيث : المواقف المناسبة للقيمة، وإمكانية قياس سلوك الفرد في الموقف، ومدى مناسبة الموقف للمجتمع، ومدى إمكانية استخدام المقياس لتقييم درجة تمثل القيمة، ومناسبة البديل المطروح من حيث المضمون والمحتوى، وقدموا ملاحظات حولها تمّ إدخالها على فقرات المقياس قبل أن يخرج بصورته النهائية.

٤- تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية عشوائية تألفت من (٣٥) من طلبة الجامعة، وهدف التطبيق التجريبي للمقياس لجمع بيانات عن : وضوح فقراته، ووضوح طريقة الإجابة عنها .واشرف الباحث على تطبيقه، وتم توضيح طريقة الإجابة للطلبة الذين استبعدوا لاحقا من عينة الدراسة.

٥- حُسب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي و باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، ووجد أن معامل الثبات يساوي (٠,٧٦) حيث اعتبرت هذه القيمة مناسبة لإغراض البحث.

تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة (موقفا حياتيا)، العشرة الأوائل منها خاصة بمفهوم المشاركة العامة، بينما تتعلق الفقرات المتبقية بمفهوم الانتماء.

وفي ما يلي مثالا على فقرة من المقياس تختص بقيمة المشاركة العامة :

طُلب إليك الترشح لمجلس الطلبة في الجامعة، فإن تصرفك سيكون:

أ) تعتذر عن الترشح بحجج تحاول إقناع الآخرين بها.

ب) تبادر إلى الترشح أملا في خدمة الطلبة.

ج) تترك أمر الترشح بيد أقاربك وأصدقائك في الجامعة.

والفقرة التالية خاصة بقيمة الانتماء.

إذا تعرض الأردن إلى تهديد خارجي وتم فتح باب التطوع للدفاع عنه، فإن تصرفك سيكون :

أ) تتوجه على الفور لتسجيل أسمك للتطوع للدفاع عن الوطن.

ب) تفكر مليا في مصير عائلتك لو أن الحرب وقعت فعلا وشاركت فيها

ج) لا تفكر في التطوع وتختلق الأعذار لذلك

نتائج الدراسة :

تتمثل نتائج الدراسة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي :

أ) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، نص السؤال الأول على: هل تؤثر دراسة مساق التربية الوطنية في تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش الأهلية؟

وقد استخدم الإحصائي(T-test) لاختبار دلالات الفروق بين متوسطات الطلبة الدارسين وغير

Published by Arab Journals Platform, 2008

الدارسين لمساق التربية الوطنية، ويبين الجدول رقم (٤) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (T- test). لاختبار الفروق بين متوسطي تمثل الطلبة الدارسين وغير الدارسين لمساق التربية الوطنية

الطلبة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	T
درسوا مساق التربية الوطنية	159	40.86	4.99	316	0.303
لم يدرسوا مساق التربية الوطنية	159	41.03	4.99		
العينة الكلية	318	40.94	4.98		

ويوضح الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الذين درسوا والذين لم يدرسوا مساق التربية الوطنية، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (٠,٣٠٣) مقابل قيمتها الجدولية أقل من (١,٩٦) عند درجة حرية أكبر من (١٢٠). وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الأولى والمتصلة بالسؤال الأول والتي تنص على ما يلي : يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل طلبة جامعة جرش الأهلية لمفاهيم التربية الوطنية تعزى لدراسة مساق التربية الوطنية عند مستوى دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥).

ب- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما يلي: هل تختلف درجة تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة لدى طلبة جامعة جرش ممن درسوا مساق التربية الوطنية باختلاف المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرق بين متوسطات تمثل الطلبة الدارسين لمساق التربية الوطنية حسب المستوى الدراسي، ويوضح الجدولان (٥) و (٦) نتائج هذا التحليل

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة الذين درسوا مساق التربية الوطنية حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	الوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
السنة الثانية	75	40.88	5.02	0.58
السنة الثالثة	45	43.22	5.42	0.81
السنة الرابعة	39	72.87	3.94	0.39
العينة	150	42.87	4.99	0.39

يشير الجدول رقم (٥) أن متوسط إجابات طلبة السنة الثانية قد بلغ (٤٠,٨٨) بانحراف معياري قدره (٥,٠٢)، بينما بلغ متوسط إجابات طلبة السنة الثالثة (٤٣,٢٢) بانحراف معياري قدره (٥,٤٢)، أما متوسط إجابات طلبة السنة الرابعة فبلغ (٧٢,٨٧) بانحراف معياري قدره (٣,٩٤)

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفرق بين متوسطات تمثل الطلبة الدارسين لمساق التربية الوطنية حسب المستوى الدراسي

الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	190.786	2	95.393	3.970	0.021
داخل المجموعات	3748.057	156	24.026		
العينة	3938.843	158			

يشير الجدول رقم (٦) إلى إن قيمة ف المحسوبة قد بلغت (٣,٩٧٠)، وهي اكبر من قيمة ف الجدولية والبالغة (٣,٠٢)، وعليه فان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تمثل الطلبة الدارسين لمساق التربية الوطنية حسب المستوى الدراسي، وذلك عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). مما يؤدي إلى عدم رفض الفرضية الثانية والمتصلة بالسؤال الثاني والتي تنص على: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل طلبة جامعة جرش الأهلية لمفاهيم التربية الوطنية ممن درسوا مساق التربية الوطنية تعزى للمستوى الدراسي عند مستوى دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)، ولتحديد مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات الطلبة ممن درسوا مساق التربية الوطنية تبعا لمستواهم الدراسي

السنة		الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الثانية	الثالثة	2.3422-	0.92426	0.033
	الرابعة	1.9918-	0.96768	0.102
الثالثة	الثانية	*2.3422	0.92426	0.033
	الرابعة	0.3504	1.07236	0.943
الرابعة	الثانية	1.9918	0.96768	0.102
	الثالثة	0.3504-	1.07236	0.943

❖ دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥).

ويشير الجدول رقم (٧) إلى أن الفروق بين متوسطات طلبة السنة الثانية والثالثة دالة إحصائيا،

Published by Arab Journals Platform, 2008

بينما هي غير دالة بين طلبة السنة الثانية و طلبة السنة الرابعة، وان هذه الفروق دالة لصالح طلبة السنة الثالثة في مقابل طلبة السنة الرابعة.

مناقشة النتائج :

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: أشار الجدول رقم (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجة تمثل مفهومي الانتماء والمشاركة العامة يعزى لدراسة مساق التربية الوطنية لدى طلبة جامعة جرش الأهلية، فدراسة هذا المساق لم يظهر أثرها بوضوح في تشكيل هذين المفهومين من مفاهيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة عينة الدراسة سواء من قبل الطلبة الذين درسوا المساق أو من قبل الذين لم يدرسوه، بل وربما لم تؤسس دراسته لوعي الطلبة بهذين المفهومين في خطوة أولى نحو تمثلهم لهما.

يذكر أن دراسات سابقة (الشويحات،٢٠٠٣؛ الأشقر، ١٩٨٦) توصلت إلى عدم تمثل مفاهيم المواطنة الصالحة أو القيم بمستوى إيجابي، وهو ما انتهت دراسة الزبون (الزبون، ٢٠٠٥) والتي توصلت إلى نتيجة مشابهة حول فهم شعار الأردن أولا، إذ بلغت الأهمية النسبية لدرجة فهم هذا الشعار (٦٧,١٪).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :أما فيما يتصل بنتائج، فقد أشارت الجدول رقم (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لطلبة مستويي السنتين الثانية والثالثة في مقابل طلبة مستوى السنة الرابعة،علما بأن هؤلاء الطلبة سبق لهم دراسة مساق التربية الوطنية قبل الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وإذا كانت هذه النتيجة تتفق في جزء منها مع الشويحات (الشويحات، ٢٠٠٣)، حيث تبين تفوق طلبة مستوى السنة الثانية على طلبة بقية مستويات السنوات الأخرى، إلا أنها لا تتفق مع نتائج دراسة الزبون (الزبون، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلبة على فهم شعار الأردن أولا .، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشيخ ورفيقه (الشيخ، وصليبي، ١٩٨٦) فيما يتعلق بدور الجامعة في تنمية اتجاهات الحداثة ومنها الانتماء الوطني، فقد انتهت دراستهما إلى أن دور الجامعة في هذا المجال محدود وغير متوازن، إذ أنه يتفاوت بين الكليات، حيث يتعاظم في الكليات العلمية أو المهنية مثل كليات : الطب، والزراعة، والعلوم، والاقتصاد، والتجارة، وهي كليات لم يدخل بعضها في مجال الدراسة الحالية، أو دخل مجالها بأعداد صغيرة.

مما سبق يمكن استنتاج عمق تأثير الأسرة وخصائص المجتمع المحلي في تكوين اتجاهات الطلبة الجامعيين وبالتالي في درجة تمثلهم للعديد من المفاهيم ذات الصلة بالمجال الاجتماعي من شخصياتهم، وذلك في مقابل دور المؤسسة التربوية وما تقدمه من برامج موجهة نحو تأسيس معرفي لمفاهيم المواطنة الصالحة وصولا لتمثلها من قبل الطلبة، على أن تأثير المؤسسة التربوية في هذا المجال قد يكون مرده إلى أسباب ذاتية تتعلق بها،فقد لا تتناول مفاهيم المواطنة الصالحة بالتركيز المطلوب أو بالطريقة المناسبة، مما يستدعي التحقق من نوعية البرامج التي تقدمها المؤسسة التربوية على اختلاف مستوياتها ومنها الجامعة ومساقاتها الدراسية والتي تسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي

لدى الأفراد بصفة عامة، مع أن دراسات سابقة في مجال المناهج الدراسية أشارت إلى أنها تتناول مثل هذه المفاهيم بدرجة متوسطة في الغالب (الجراح، ١٩٩٥؛ اسماعيل، ١٩٩٦؛ العمري،١٩٩٧؛ زيدان، ١٩٩٨).

وقد لا تبدو هذه النتائج غريبة عن ظاهرة عامة لدى طلبتنا ولا تتعلق بمساق التربية الوطنية على الخصوص، وتتلخص هذه الظاهرة في تركيز الطلبة على اجتياز الامتحانات المقررة للمساق أو المادة الدراسية كهدف وحيد من دراستها، وهو ما تعود عليه الطالب قبل المرحلة الجامعية، فإذا ما أضفنا إليه عاملين هما : أساليب التدريس المتبعة في المراحل الدراسية على اختلافها والقائمة على المحاضرة بصور أساسية، والثاني عامل الاختبارات التي تركز على حفظ المحتوى من خلال تركيز أسئلتها على المستوى الأول من مستويات صنافة بلوم للأهداف، مما يشعر الطالب بأن عليه حفظ المحتوى كهدف، ولا حاجة به لتخطى ذلك إلى مستويات فهمه وتطبيقه وتحليله والحكم عليه وصولا لتمثله. وثمة تفسير آخر لهذه النتائج يتصل بظاهرة اغتراب طلبة الجامعة سواء عن مجتمعهم الذي يعيشون فيه، أو مجتمعهم الذي يتعلمون فيه، وهي ظاهرة أكدتها دراسات سابقة مثل دراسة الحديدي (الحديدي، ١٩٩٠)، حيث من مظاهر الاغتراب: فقدان المعايير، ولانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى، (الحديدي، ١٩٩٠).

في ضوء كل من النتائج والمناقشة السابقتين، فإن ثمة تساؤلات تتصل بدور مساق التربية الوطنية على وجه الخصوص في تكوين شخصية الطالب، ممّا يستدعي مراجعة شاملة لمحتوياته لبيان مدى ما يمكن أن يسهم به من تكوين شخصية الطالب المنتمي والفاعل في مجتمعه، والتحول إلى استخدام أساليب التدريس النشطة القائمة على المشاركة الفاعلة من قبل الطلبة في دراسة المواد والمساقات المختلفة، وتنوع طرق التقويم وعدم التركيز على اختبارات القلم والورقة كأسلوب وحيد أو كاف للتقويم الطالب.

كما يجب التدقيق في دور الجامعة ونشاطاتها وبرامجها وثقافتها السائدة، لبيان ما قد تسهم فيه في بناء شخصية الطالب الجامعي، مع التركيز على نشاطات ثقافية واجتماعية يشترك في تنفيذها جماعات متعاونة من الطلبة من مجتمعات محلية مختلفة فما يُخشى منه أن الطالب الجامعي يبقى على صداقاته القديمة مع طلبة مجتمعه المحلي، ولا يسعى لإقامة صداقات مع آخرين من مناطق أخرى، فتبقى مفاهيمه التي كونها قبل الجامعة على حالها.

إن الدراسة الحالية وإن لم تتناول إلا مفهومين من مفاهيم المواطنة الصالحة مع أنهما مفهومين شاملين،ولم تتناول إلا طلبة جامعة أردنية واحدة، إلا أن نتائجها يمكن تعميمها على طلبة جامعات أخرى تشترك مع جامعة جرش الأهلية بالخصائص عينها.

Published by Arab Journals Platform, 2008

المراجع :

١- إسماعيل، عبد الله علي عبد الله (١٩٩٦)،"درجة التوافق بين القيم المنشودة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي والقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية المدرسي بدولة البحرين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين : المنامة.

٢- الأشقر، جمال نايف (١٩٨٦)."درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي لمجموعة من القيم الاجتماعية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية : عمّان.

٣- الأفرنجي، ديانا مدحت (١٩٩١)."توجهات القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العامة الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا : عمان.

٤- بركات، أحمد لطفي. (١٩٨٣) القيم والتربية، دار المريخ : الرياض.

٥- التل، سعيد (١٩٨٦). دراسات في التعليم الجامعي، دار اللواء للطباعة والنشر : عمان.

٦- جامعة جرش الأهلية (٢٠٠٣). "خطة تخصص معلم الصف ". جامعة جرش الأهلية : جرش.

٧- الجراح، عبد الله عزام عبد القادر (١٩٩٥)، "مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة الصفوف من الخامس حتى العاشر لصفات المواطن الصالح كما يراها معلمو هذه الكتب"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك : إربد.

٨- الحديدي، فايز محمد مصطفى (١٩٩٠)، "مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الاردنية "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية التربية : القاهرة.

٩- خصاونة، سامي (٢٠٠١). "واقع التعليم الجامعي في الأردن من منظور العلوم الإنسانية والاجتماعية" ندوة التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح، منتدى عبد الحميد شومان: عمان.

١٠- الزبون، محمد سليم عودة (٢٠٥)، "درجة فهم طلبة الجامعات الأردنية لشعار الأردن أولا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية : عمّان.

١١- زيدان، يسرى عبد الغني عبد المعطى خليل (١٩٩٨) "مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، عمادة كلية الدراسات العليا : نابلس.

١٢- السرحاني، جليلة بنت علي بن أحمد (١٩٩٢)، "التوجهات القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ومقارنتها بالتوجهات القيمية لدى طلبة الجامعة الأردنية"، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا : عمان.

١٣- السويدي، وضحة. (١٩٨٩)،"تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر". رسالة دكتوراه غير منشورة : الدوحة.

١٤- شويحات، صفاء نعمه دخل الله (٢٠٠٣). "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية : عمّان١٥, - الشيخ، عمر، وصليبي، جهاد (١٩٨٦). "دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجهات الحداثة عند طلبتها" مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٤، العدد ٤، ص ص ١٧٥ - ٢٠٨.

١٦ - العفيف، أحمد خليف، وصالح، قاسم محمد (٢٠٠٥). التربية الوطنية .دار جرير للنشر والتوزيع : عمان.

١٧ - العمري، خالد، وجرادات، ضرار، ونشواتي، عبد الحميد (١٩٨٥)، "المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها"، أبحاث اليرموك ١ (١) : جامعة اليرموك : إربد.

١٨- العمري، هاشم يوسف عيسى (١٩٩٧) "مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك : إربد.

١٩- القليني، فاطمة يوسف أحمد (١٩٩٤). الطفل والتنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية.

٢٠- مرسي، محمد منير، (١٩٩٣) فلسفة التربية، عالم الكتب : القاهرة.

٢١- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣)، المواطنة، مكتبة الرائد العلمية : عمان.